ورويتك بعين البصر والبصيرة ان الفعل الصادر
منك بل ومن جميع العباد سوا كان مستحسنا حسا
ومعنى او مستقبحا صورة انما هو صادر من الفعال
وهو الله سبحانه وتعالى حقيقة ونسبته الى الاغيار
مجاز في كل شي يقع منك او يقع عليك من خير او شر ولا
يمكنك ذلك الا بتمرين النفس شيا فشيا على شهود
كونه صادرا منه سبحانه وتعالى حتى تحقق بذلك
فاذا تحققت به وصار عندك مشاهدة وعيانا
وامتزج بتلك المشاهدة ظاهرك وباطنك فذلك
الشهود هو حقيقة وحدة الافعال لكونك
تحققت بما ادته الاية الشريفة من معنى ذلك
وهي قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون اي
خلقكم وخلق اعمالكم واعلم يا اخي ان نتيجة
هذا الشهود حب الله الناشي على شهودك اسدا
نعمه عليك واعظمها نعمة الاسلام وسلامة الصدر
على عباده والعفو عن مسيئهم لعلمك ان الذي
احسن واسا عليك انما هو الله سبحانه وتعالى بواسطة
هذا العبد وتلقيك ايضا كذلك كل ما يرد عليك
من قبل الحق مما تتاذى به النفس بالرضى عنه
لشهودك انما هو صادر من المحبوب وكل ما يفعل
المحبوب محبوب فتتلذذ حينئذ به النفس وتشكر
ذلك

ذلك العذاب على حقيقته عذو به وفي تحمله صلى
الله عليه وسلم الاذى من كفار قريش والعفو عن
اسائتهم والدعا لهم بالهداية اشارة الى المتابعة
له في شهود نسبة الفعل الى الله وفي دعايه لهم
بالهداية اشارة الى انهم لا يعلمون بالحقيقة لوجود
الحجاب ولو علموا بان الذي دعاهم الى الايمان
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم انما هو الله سبحانه
وتعالى في الحقيقة لما خالفوه بل احبوه اشد حبا أحبوه
من نفوسهم واجابوه الى ما دعاهم اليه وقلت
في هذا المعنى شعرا

عذب فان شيتموا فاعفوا والا فعذبوا فكل عذاب في محبتكم
ولتعلم يا اخي انك متى تحققت به وتخلقت علانيتك
بذلك الشهود واتصف بصفايه سرك يا صفي
في هذا المقام عن شوايب الشك والايهام تنخرق
اذن اي في ذلك الوقت الذي تحققت فيه بسطوات
اشعة نوره من ظلمات شركك الخفي وهو نسبتك
الفعل الصادر من المخلوق الذي هو في الحقيقة
اله لذي افعاله وتطلع على مضمون قوله تعالى
وان يسلبهم الذباب شيا لا يستنقذوه منه ضعف
الطالب والمطلوب اي الذباب وتعلم ايضا انه لما
طلبه هذا العبد بنفسه عجز عنه فلو طلبه بالله

Copyright © King Saud University